بالحرفين اي الواو والياء على التوزيع او المراد الواو والنون
او التاء والنون على المسامحة السابقة وليس بجمع
بل هو اسم جمع لا واحد له من لفظه ولا من معناه كما قاله الدنوشري
والروداني وعشيرين اي واطلاق عشيرين وهو
اي اللازم باطلاق فكذا اللزوم وان كان جمعا اي غير
مستوف لشروط الجمع فاهل ليس بعلم ولا صفة بل هو
اسم جنس جامد للقريب بمعنى ذي القرابة واورد عليه
الوصف به في قولهم الحمد لله اهل الحمد واجيب بان الكلام في
الاهل بمعنى القريب لا المستحق فان هذا وصف وجمعه
على اهلين حقيقي لا ملحق كذا قال الوالي فيه بحث لانه ان كان
المعتبر اللفظ فهو جامد مطلقا او المعنى فهو من معنى
المشتق مطلقا فما الفارق الداعي الى كون الذي بمعنى القريب
غير صفة والذي بمعنى المستحق صفة الان يختار الثاني
ويقال القريب بمعنى ذي القرابة ملحق بالجامد لغلبة
الاسمية عليه فتامل ثم رايت الروداني ذكر ان اهلا الوصف
لم يستوف جمعه الشروط لانه لا يقبل التاء ولا يدل على
التفضيل لانه اسم جمع اي للذي ويكتب بالواو بعد الهمزة
للفرق بينه وبين الى الجارة في الرسم نصبا وجرا وحمل
عليهما الرفع اما انه لا يكون جمعا لعالم اي بل يكون اسم جمع
له على كل ما سوى الله اي على مجموع ما سوى الله وهذا
احد اطلاقيه والاطلاق الثاني اطلاقه على كل صنف من
اصناف المخلوقات على حدته ويجب كون الجمع اخص من تمام

العلة

العلة والمتجه عندي ان هذا الكلي لا اغلبي وانه لا يجوز ان يكون
مساويا لمفرده وان ذكره شيخنا والبعض انه لو جاز كونه مساويا له
لم يكن في الجمع فائدة ولم يتم قولهم اقل مراتب الجمع ان يشمل
ثلاثة من مفرده او اثنين على الخلاف لانهما اذا تساويا فاين الشمول
وما استند اليه من حصول المساواة على الاحتمال الثاني في كلام
الشارح سيظهر لك رده فتنبه وانصف او يكون جمعا له اي غير
مستوف للشروط كما يفيده قوله فهو جمع لغير علم ولا صفة
باعتبار تغليب من يعقل اندفع باعتبار التغليب الاعتراض
بان الجمع بالواو والنون او الياء والنون من خواص العقلاء وكان
عليه ان يزيد وباعتبار اطلاق العالم على كل صنف من اصناف الخلق
على حدته ليندفع بهذا الاعتبار لزوم عدم كون الجمع اعم من
مفرده لانا اذا جعلنا على هذا الاحتمال الثاني مفرد العالمين
عالم بمعنى صنف من الاصناف على حدته لم يلزم كون المفرد اعم
ولا مساويا لان مدلول المفرد صنف من اصناف العوالم
ومدلول الجمع جميع تلك الاصناف فلم يكن المفرد اعم ولا مساويا
بل الاعم الجمع فما ذكره شيخنا والبعض من لزوم كون المفرد مساويا
لجمعه على الاحتمال الثاني وانه لا محذور في ذلك لان كون الجمع اعم
اغلبي غير مسلم كما انكشف لك لا يقال المساواة من
حيث صدق عالم المفرد عموم بدلي وصدق الجمع عموم
شمولي والمعتبر هنا العموم الشمولي والا لزم ان غالب
الجموع وهو كل جمع لغير علم كالرجال والنساء كمساوية
لمفردها فيبطل قولهم ان كون الجمع اعم اغلبي هذا تحقيق المقام

على اي عالم كان وصدق الجمع على اي عالم كان اذا نقص فرد ... الصدقية لا يصدق عالم المفرد صح

Copyright © King Saud University